



أثر الازمة الاقتصادية على أداء الموظفين في وزارة المالية (دراسة تجريبية بالتطبيق على

مصلحة مالية بيروت - لبنان)

إعداد: الدكتور أسامة توفيق مشيمش

أستاذ جامعي محاضر في كليات إدارة الاعمال في لبنان

خبير مالي محلف لدى المحاكم

Oussama.m.72@hotmail.com

الملخص

سعت الدراسة الى إظهار مدى تأثير الازمة الاقتصادية على أبعاد الاداء الوظيفي (الجودة، كمية العمل، الالتزام) اي باستخدام عناصر تقييم الاداء من وجهة نظر العاملين في وزارة المالية، التعرف على العلاقة المؤثرة بين الازمة الاقتصادية وجودة الاداء الوظيفي، كمية العمل والالتزام بالاداء الوظيفي من قبل الموظفين العاملين في وزارة المالية. تم توزيع استبيان بشكل الكتروني على الفئة المبحوثة المؤلفة من المدراء، رؤساء الاقسام والموظفين. إتمدت لتحقيق اهدافها على المنهج الوصفي التحليلي، حيث ركزت على عينة مؤلفة من (١٥٠) مبحوثاً بإستجابتهم على الاستبانة التي أعدت كأداة أولية، حيث بلغت نسبة الاستجابة ١٠٠% من قبل العينة التي اخذت من مجتمع الدراسة، وكما وقد اعتمد الاسلوب التحليلي لتحليل البيانات التي تم جمعها، وذلك بعد معالجة المعطيات من خلال برنامج SPSS. أثبتت نتائج الدراسة: وجود أثر ايجابي ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية على أداء الموظفين في وزارة المالية، وجود علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية وجودة العمل المنجز من قبل الموظفين في وزارة المالية، وجود علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية وكمية العمل المنجز من قبل الموظفين في وزارة المالية، وجود علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية والالتزام لدى العاملين في وزارة المالية. وبناء على النتائج أوصت الدراسة: زيادة المدخرات وإعادة تقييم الإنفاق حتى يستطيع الفرد مواجهة النفقات المستقبلية، ضرورة القيام بإصلاحات شاملة للإدارات العامة ولاسيما تلك المتعلقة بتحسين مداخل الموظفين في الوزارة، تقديم الحوافز المادية والمعنوية المساهمان بشكل رئيسي في زيادة اداء العاملين في الوزارة، العمل على توفير بيئة عمل تضمن على درجات اعلى من الرضا العاملين في الوزارة .

الكلمات المفتاحية: الازمة الاقتصادية، أداء الموظفين، جودة العمل المنجز، حجم العمل المنجز، الالتزام.



Abstract

The study sought to show the extent of the impact of the economic crisis on the dimensions of job performance (quality, quantity of work, commitment), that is, by using elements of performance evaluation from the point of view of employees in the Ministry of Finance, identifying the influential relationship between the economic crisis and the quality of job performance, quantity of work and commitment to job performance from By employees working in the Ministry of Finance. A questionnaire was distributed electronically to the surveyed group consisting of managers, department heads, and employees. To achieve its goals, it relied on the descriptive analytical approach, as it focused on a sample of (150) respondents who responded to the questionnaire that was prepared as a preliminary tool, where the response rate reached 100% by the sample that was taken from the study population. The analytical method was also adopted to analyze the data that was collected. Collected, after processing the data through SPSS. The results of the study demonstrated: the existence of a positive, statistically significant impact between the Lebanese economic crisis on the performance of employees in the Ministry of Finance, the existence of a positive, statistically significant relationship between the Lebanese economic crisis and the quality of work performed by employees in the Ministry of Finance, the existence of a positive, statistically significant relationship between the economic crisis Lebanese and the amount of work completed by employees in the Ministry of Finance. There is a positive relationship with statistical significance between the Lebanese economic crisis and the commitment of employees in the Ministry of Finance. Based on the results, the study recommended: increasing savings and reevaluating spending so that the individual can meet future expenses, the need to carry out comprehensive reforms to public administrations, especially those related to improving the incomes of employees in the ministry, providing material and moral incentives that mainly contribute to increasing the performance of employees in the ministry, working to provide A work environment that guarantees higher levels of satisfaction among workers in the ministry.



Keywords: economic crisis, employee performance, quality of work performed, volume of work performed, commitment.

١. المقدمة

تعتبر الازمة الاقتصادية الحالية في لبنان من أصعب وأشد الازمات التي تأثر بها منذ خمسينات القرن التاسع عشر، وأصبحت تشكل خطراً كبيراً لاسيما انها تهدد الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي في البلاد على في حال استمرت لفترات طويلة، إضافة الى تأثر الازمة بشكل كبير بسبب تداعيات جائحة كورونا والانفجار الذي حدث في مرفأ بيروت في أغسطس من نفس العام، وأثر ذلك سلبيًا على التنمية الاقتصادية وإنهيار الخدمات العامة الأساسية، واستمرار الخلافات السياسية الداخلية المُنهكة، ونزيف رأس المال البشري وهجرة الكفاءات على نطاق واسع. وفي موازاة ذلك، تتحمل الفئات الفقيرة والمتوسطة العبء الأكبر للآزمة، وهي الفئات التي لم يكن النموذج القائم يلبي حاجاتها.

الآن إعادة الثقة بالقطاع المالي والمصرفي وعودة الإنتظام إلى المالية العامة من التحديات الاقتصادية المهمة نتيجة تعاضم الازمة الاقتصادية اللبنانية ، فقد إنخفضت مصادر تمويل خزينة الدولة والقطاع المصرفي بالعملات الأجنبية، وفي المقابل على الدولة اللبنانية التزامات عديدة تتطلب توافر الدولار لسدادها. وأثرت الأزمة الاقتصادية والمالية بشكل مباشر على القطاعات الإنتاجية وخاصة الزراعة والصناعة. (عمر، ٢٠٢٠)

كما ان الأزمة الاقتصادية والمالية المستمرة أثرت على أداء عمل القطاع المالي ، مما أدى الى تراجع قدرة هذا القطاع على تقديم الخدمات الأساسية. فقد شهدت رواتب الموظفين تدهوراً كبيراً في قيمتها الحقيقية، كما أدى ارتفاع تكاليف الانتقال الى عدم قدرة هؤلاء العاملين على الانتقال من والى أماكن عملهم بشكل دائم.



وعلى الرغم من التعديلات الأخيرة التي اقترتها الحكومة والتي طالت مستويات الرواتب والأجور، إلا أن هذه الإجراءات تعد غير كافية لتغطية الارتفاع في تكاليف المعيشة. إضافة إلى تراكم عدد كبير في حجم المعاملات التي يصعب إنجازها من قبل موظفي الإدارات العامة، نظراً لمحدودية الموارد المتاحة في وزارة المالية اللبنانية.

تألفت الدراسة من ثلاثة أجزاء رئيسية، حيث بين الجزء الأول المقدمة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، منهج الدراسات والدراسات السابقة، بينما بين الجزء الثاني الإطار النظري العام للآزمة الاقتصادية والاداء، الجزء الثالث بين الجانب العملي للدراسة.

٢. مشكلة البحث

ان الآزمة الاقتصادية طالت بتأثيرها أداء العديد من الوزارات، وذلك بسبب تزايد الآزمات وتراكمهم خاصة خلال الفترة ما بعد العام ٢٠١٩، وهذا من الممكن ان يساهم في خلق تراجع في اداء الموظفين العاملين في الوزارات لاسيما وزارة المالية اللبنانية التي تعتبر من أهم الوزارات التي تقدم خدمات متنوعة. ان الآزمة السائدة اليوم ساهمت في تراجع انتاجية الخدمات التي تقدمها الوزارات، واثرت بشكل كبير على فعالية وكفاءة العمل، وعيه سيتم دراسة هذا الموضوع إنطلاقاً من الاشكالية التالية:

ما هو أثر الآزمة الاقتصادية اللبنانية على أداء الموظفين في وزارة المالية؟ (دراسة تجريبية بالتطبيق على مصلحة مالية بيروت)

ولإبراز معالم هذه الشكالية ، تم طرح الاسئلة الفرعية التالية:

- هل هناك علاقة بين الآزمة الاقتصادية اللبنانية وجودة العمل المنجز من قبل الموظفين في وزارة المالية؟
- هل يوجد علاقة بين الآزمة الاقتصادية اللبنانية وكمية العمل المنجز من قبل الموظفين في وزارة المالية ؟
- هل هناك علاقة بين الآزمة الاقتصادية والالتزام لدى الموظفين في وزارة المالية ؟

٣. أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف المتعلقة بموضوع البحث الحالي، ولاسيما التعرف على المفاهيم النظرية المتعلقة بالآزمة الاقتصادية والاداء الوظيفي، إضافة الى معرفة مدى تأثير الآزمة



الاقتصادية على أبعاد الاداء الوظيفي (الجودة، كمية العمل، الالتزام) اي باستخدام عناصر تقييم الاداء من وجهة نظر العاملين في وزارة المالية، التعرف على العلاقة المؤثرة بين الازمة الاقتصادية وجودة الاداء الوظيفي، قياس تأثير العلاقة القائمة بين الازمة الاقتصادية وكمية العمل المنجز من قبل الموظفين ، بيان أثر العلاقة بين الازمة الاقتصادية والالتزام من قبل الموظفين بالتطبيق على مصلحة مالية بيروت في لبنان، والخروج بتوصيات ومقترحات ستظهرها الدراسة

٤. فرضيات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة بالاجابة على اشكالية وأسئلة الدراسة، تمت صياغة الفرضيات التي سيتم اختبارها وهي التالية:

- الفرض الرئيسي الاول

H0: لا يوجد أثر للازمة الاقتصادية اللبنانية على أداء الموظفين في وزارة المالية.

H1: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للازمة الاقتصادية اللبنانية على أداء الموظفين في وزارة المالية.

كما ستفرض منه الفروض الفرعية وفقاً لتساؤلات الدراسة والتي ستتم عليها الدراسة وسيتم إختبارها، وهي على النحو التالي:

- الفرض الفرعي الاول

H0: لا توجد علاقة بين الازمة الاقتصادية اللبنانية وجودة العمل المنجز من قبل الموظفين في وزارة المالية.

H1: توجد علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية وجودة العمل المنجز من قبل الموظفين في وزارة المالية.

- الفرض الفرعي الثاني

H0: لا توجد علاقة بين الازمة الاقتصادية اللبنانية وكمية العمل المنجز لدى العاملين في وزارة المالية.

H1: توجد علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية وكمية العمل المنجز لدى العاملين في وزارة المالية.

- الفرض الفرعي الثالث



H0: لا توجد علاقة بين الازمة الاقتصادية اللبنانية والالتزام لدى الموظفين في وزارة المالية.

H1: توجد علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية والالتزام لدى العاملين في وزارة المالية.

٥. الدراسات السابقة

تم عرض بعض الدراسات الاجنبية والعربية والمحلية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ذات الصلة من خلال وضع إشكالية بحث وفرضيات ومنهجية على أساسها تم التوصل الى نتائج بعد تحليل الحالة العملية المتعلقة، ومنها الدراسات التالية:

- الدراسات العربية

وضحت دراسة (Guechati, 2022) " أسباب انهيار الاوضاع الاقتصادية والمالية في لبنان". هدفت هذه الدراسة الى التعرف وقياس مستوى تأثير لبنان بالازمة الاقتصادية والمالية، لدراسة تأثيرات الازمة المالية والاقتصادية على القدر الشرائية للأفراد في لبنان، لإستكشاف تأثير الازمة المالية والاقتصادية في لبنان على سعر الصرف. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: مواجهة لبنان لأزمة مالية واقتصادية حادة، وجود عدم استقرار العملة المحلية الوطنية، ارتفاع معدل التضخم الذي أثر سلبًا على الاقتصاد، أزمة كورونا وانفجار مرفأ بيروت ساهم بشكل كبير في تقادم الازمات.

بينما بينت دراسة (هنائي، ٢٠١٨) " الازمة المالية وتأثيرها على المكتبات الجامعية بسلطنة عمان ". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير المكتبات الجامعية في سلطنة عمان بالأزمة المالية العالمية، وانعكاساتها على الأنشطة والخدمات التي تقدمها، ومدى ملائمة الخطط والاستراتيجيات التي تتبناها في مواجهتها. اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج النوعي، وأسلوب المقابلات الشخصية شبه المفتوحة في جمع البيانات من عينة قصدية شملت (٨) مكتبات جامعية في السلطنة. بينت نتائج الدراسة تأثير المكتبات الجامعية في السلطنة بالأزمة للمالية ولا سيما الحكومية منها لأن تمويلها مرتبط مركزياً بالجامعات التي تنتمي إليها، كما بينت أن أبرز الأنشطة تآثرًا بالأزمة هو مخصصات التزويد لمصادر المعلومات المختلفة، وتجديد الاشتراكات في قواعد البيانات، وأن مكتبات الجامعات الحكومية تواجه مشكلات في شراء أو تحديث بعض الأجهزة والمعدات، فضلًا عن توفير المخصصات المالية لصيانتها. وكشفت النتائج وجود صعوبات تواجه مكتبات الجامعات الحكومية في التوظيف، وتوقف تام لجميع الأنشطة التدريبية خارج السلطنة، وأن الموظفين بهذه المكتبات بحاجة إلى إعادة النظر فيما يخص الحوافز والترقيات والعلاوات السنوية. من جهة أخرى بينت النتائج إلى افتقار هذه المكتبات إلى الخطط والاستراتيجيات الداعمة لمشروعات التعاون بين



المكتبات الجامعية في السلطنة كإحدى البدائل للتمويل من خلال الاشتراك التعاوني، ومحدودية التعاون مع المكتبات الجامعية الأخرى، وأن هناك بعض المبادرات للتخفيف من آثار الأزمة ولكن ليست كافية.

كما بينت دراسة (فارس، ٢٠١٧) " آثار الازمات الاقتصادية والمالية في الاقتصاد العراقي ". هدفت الدراسة الى التعرف على آثار الازمات الاقتصادية والمالية على الاقتصاد العراقي، وعلى المعالجات التي تساهم في الحد من تلك الآثار على المدى القريب والبعيد. استخدمت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: أثر الاقتصاد العراقي بشكل مباشر ومفاجيء وخاصة بالازمة المالية ليس من خلال الاسواق المالية ولكن من خلال الاسواق النفطية نتيجة ريعية الاقتصاد العراقي والذي يعتمد على إيرادات العوائد النفطية، مواجهة الازمة الاقتصادية والمالية يتطلب وضع الخطط الاقتصادية الناجحة من خلال وضع الآليات الصحيحة في تنويع مصادر الدخل عن طريق بناء اقتصاد سليم متعدد الموارد من أجل التقليل من ظاهرة البطالة والفقر في العراق، وضع سياسة نقدية ومالية ملائمة للوضع الاقتصادي في العراق من أجل مواجهة الازمات المالية والاقتصادية في المستقبل.

كما وأظهرت دراسة (صابر، ٢٠١٠) " الازمات العالمية وتأثيرها على الاقتصاد المصري مع التركيز على الازمة الاقتصادية الآسيوية والازمة التمويلية العالمية الأخيرة ". هدفت الدراسة الى دراسة أهم الأسباب وراء الازمات العالمية سواء أزمات سعر الصرف أو أزمات اقتصادية أو أزمات تمويلية، وأساليب علاجها من خلال التعرف على تجارب بعض الدول، وتقييم لأثر الازمة الاقتصادية الآسيوية والازمة التمويلية العالمية على الاقتصاد المصري. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي وذلك لتحقيق أهداف الدراسة. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: تأثر الاقتصاد المصري كغيره من الاقتصاديات خاصة الدول النامية منها بكل من أزمة الاقتصادية الآسيوية (-١٩٩٧ ١٩٩٨) والازمة التمويلية العالمية الأخيرة (-٢٠٠٧ ٢٠٠٨) تأثير سلبي كبير، والذي تمثل في الزيادة الكبيرة في قيمة الواردات نظراً لانخفاض أسعار السلع الآسيوية بسبب الانخفاض الحاد في أسعار صرف عملات عدد من الدول الآسيوية بعد الأزمة، مع عدم مقابلة ذلك بزيادة الصادرات مما يزيد من حجم عجز الميزان التجاري، بالإضافة إلى هروب كثير من رؤوس الأموال للخارج، ويزداد الأمر سواء مع الأزمة التمويلية العالمية الأخيرة بسبب حدوث أزمة سيولة كبيرة في الأسواق المال العالمية مما أدى إلى انخفاض الطلب على المواد الأولية وانخفاض أسعارها، بالإضافة لتعرض عدد كبير من الشركات العالمية للإفلاس في مجالات الخدمات المالية، الأمر الذي أثر بالتبعية على السوق المصري نظراً لكبر حجم التعامل مع السوق الأمريكي والذي يستحوذ على نسبة مرتفعة من تعاملات مصر التجارية، ولارتباط العملة المحلية بالدولار الأمريكي.



التعليق على الدراسات السابقة

اختلفت الدراسات السابقة التي تم عرضها في مجتمع الدراسة، حيث طبقوا على العراق، لبنان، عمان، مصر. واختلفوا في استخدام المنهج، حيث تم استخدام المنهج التاريخي، الوصفي، التحليلي.

الا انها تشابهت في بعض النتائج، حيث اتفقت دراسة (Guechati, 2022) ودراسة (فارس، ٢٠١٧) تأثر الأوضاع الاقتصادية والمالية بشكل حاد نتيجة الازمات الاقتصادية المتتالية، وأدت نتائج دراسة (صابر، ٢٠١٠) ودراسة (Guechati, 2022) بتأثر الاقتصاد بالازمة الاقتصادية لاسيما بإنهيار أسعار صرف العملات، وزيادة أسعار السلع (التضخم).

مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في موضوع البحث، حيث سيتم التطرق الى دراسة آثار الازمة الاقتصادية اللبنانية على أداء وزارة المالية، حيث سيتطرق البحث الى تسليط الضوء على معايير الاداء الوظيفي (جودة، كمية العمل، الالتزام) بالتطبيق على مصلحة مالية بيروت بتوزيع استئبان على الموظفين، وذلك من أجل تحقيق الاهداف التي سيسعى البحث الى تحقيقها.

الجزء الثاني: الاطار النظري العام للآزمة الاقتصادية اللبنانية والاداء

١. الاطار النظري للآزمة الاقتصادية

١.١ مفهوم الآزمة الاقتصادية

عرف (عربية، ٢٠٠٩) الآزمة الاقتصادية بأنها: " اضطراب فجائي يطرأ على التوازن الاقتصادي في بلد ما أو عدة بلدان، وهي تطلق بصفة خاصة على الاضطراب الناشئ عن اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك".

كما وعرفها (حسن، ٢٠٠٩) بأنها: " بأنها الانخفاض المفاجئ في أسعار نوع أو أكثر من الأصول".

نستنتج من التعاريف اعلاه، ان الآزمة الاقتصادية هي وضع سلبي فجائي يطرأ على الاقتصاد ويسبب اختلال في الاسعار والتوازن القائم بين الاستهلاك والانتاج.

١.٢ أشكال الآزمة الاقتصادية

يتعرض الاقتصاد لمجموعة متنوعة من الازمات ويمكن التمييز بين ثلاثة أشكال من الازمات الاقتصادية وهي:



أ - الأزمة الدورية: وتسمى أيضاً الأزمة العامة، والتي تتأثر بها كل عملية تكرر للإنتاج، أو الجوانب الرئيسية فيها: الإنتاج، والتداول، الاستهلاك، والتراكم، وهذا يعني أن الهزات التي تتولد عن الأزمة الدورية تكون أكثر عمقاً إذا ما قورنت بغيرها.

ب- الأزمة الوسيطة: هي أزمة أقل اتساعاً وأقل شمولاً، ولكنها مع ذلك تمس جوانب ومجالات كثيرة في الاقتصاد الوطني، وتحدث هذه الأزمات نتيجة لاختلالات وتناقضات جزئية في عملية تكرار الإنتاج الرأسمالي: فالأزمات الوسيطة لا يمكن أن تحمل طابعاً عالمياً على النحو الذي يميز الأزمات الدورية العالمية لفيض الإنتاج.

ج - الأزمة الهيكلية أو البنوية: تشمل هذه الأزمة في العادة مجالات معينة أو قطاعات كبيرة من الاقتصاد العالمي، منها على سبيل المثال، أزمة الطاقة، وأزمة الغذاء، وغيرها. (عبيدي، ٢٠١٢)

١,٣. مراحل نشوء الأزمة

لقد اتفق جمع من المفكرين والباحثين على أن لازمة مراحل، وقد اختلفت الرؤى والتوجهات حول تحديد دورة حياة الأزمة، فمن الممكن أن تمر الأزمة بالمراحل التالية: (صلاح الدين، ٢٠١٠)

أ- مرحلة اعراض الازمة (الانذار): - وهي المرحلة التحذيرية التي تسبق حدوث الازمة ويعتمد اكتشاف هذه المرحلة على مدى خبرة وادراك المسؤولين والمخططين وصناع القرار ليطم اتخاذ الاجراءات الملائمة لمواجهة الازمة القادمة .

ب- مرحلة التأزم (الوقوع في الازمة) : اي المرحلة الحرجة اللازمة وهي مرحلة حدوث الضرر بسبب الازمة .

ت- مرحلة المعافاة أو الخروج من الازمة : وهي مرحلة التأكد من اسباب الازمة وتقدير الاذى والضرر الذي حل وتحديد المسؤولية.

ث- مرحلة الحل : - ونعني بها الوصول إلى طريقة مباشرة لحل الازمة، وفي هذه المرحلة يتم انتهاء الازمة التي يمر بها المجتمع.

١,٤. آثار الازمة الاقتصادية اللبنانية

تأثر الاقتصاد اللبناني بمجموعة من التأثيرات الناتجة عن الازمة ومنها: (حجازي، ٢٠٢٢)

- أثر الأزمة الاقتصادية على الناتج الإجمالي المحلي في لبنان



يقدر تقرير المرصد الاقتصادي للبنان أن إجمالي الناتج المحلي الحقيقي هبط ١٠,٥% في العام ٢٠٢١، مقابل انخفاض بنسبة ٢١,٤% في العام ٢٠٢٠، وفي الواقع انخفض إجمالي الناتج المحلي للبنان من قرابة ٥٢ مليار \$ العام ٢٠١٩ إلى مستوى ٢١,٨ مليار \$ العام ٢٠٢١. في حين انخفض نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بنحو ٤٠% من حيث القيمة الدولارية.

أدى هذا الوضع المتردي إلى تعدد أسعار الصرف، الذي أفرز تحديات جسيمة على الاقتصاد وعلى الأسعار، ما سبب زيادة التضخم المالي الذي بلغ معدله ١٤٥% العام ٢٠٢١، ليسجل ثالث أعلى معدل على مستوى العالم بعد فنزويلا والسودان.

-أثر الأزمة الاقتصادية على الميزان التجاري اللبناني

تقلص العجز في الميزان التجاري اللبناني في السنوات الأخيرة مع انخفاض وتيرة الإستيراد وتزايد بسيط للصادرات اللبنانية، التي لم تعد تغطي نسبة ١٦% من مجموع الإستيراد في حين كانت هذه النسبة تتخطى ٢٣% في العام ٢٠٠٧.

-أثر الوضع الاقتصادي على رأس المال البشري

أظهرت العديد من الدراسات ارتفاعاً كبيراً في عدد المهاجرين خلال العام ٢٠٢١ على وقع الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلد.

-أثر فيروس كورونا على الوضع الاقتصادي في لبنان

اكتشفت أول حالة بفيروس كورونا في لبنان في ٢١ شباط من العام ٢٠٢٠، وبدأت الإصابات تتزايد، والوضع الاقتصادي في شلل قبل الجائحة، لكن هذه الأخيرة أتت لتقوض آفاق التعافي الاقتصادي في لبنان.

-أثر الأزمة المالية على القطاعات الاقتصادية في لبنان

منذ بداية آب ٢٠١٩ بدأت تلوح في الأفق ملامح الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في لبنان مع ارتفاع في سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية، ولأول مرة منذ العام ١٩٩٣، ليتخطى في النصف الأول من العام ٢٠٢٢ عتبة ٣٨ ألف ليرة لكل دولار، انعكس هذا الواقع على مستوى معيشة اللبنانيين، وقد انخفضت القدرة الشرائية وارتفعت أسعار السلع والخدمات بشكل جنوني.

وجاءت جائحة كورونا بالتوازي مع الأزمة الاقتصادية اللبنانية، فضلاً عن الأزمة السياسية المستقطلة لتزيد من معاناة الشعب اللبناني، وتلاها انفجار مرفأ بيروت في ٤ آب ٢٠٢٠، الذي زاد الوضع الاقتصادي والسياسي تأزماً.



إنّ إعادة الثقة بالقطاع المالي والمصرفي وعودة الإنتظام إلى المالية العامة من التحديات الاقتصادية المهمة في المرحلة القادمة، فقد خفّت مصادر تمويل خزينة الدولة والقطاع المصرفي بالعملات الأجنبية، وفي المقابل على الدولة اللبنانية التزامات عديدة تتطلّب توافر الدولار لسدادها، وأثّرت الأزمة الاقتصادية والمالية بشكل مباشر على القطاعات الإنتاجية وخاصة الزراعة والصناعة.

-أثر الأزمة الاقتصادية على الخدمات في لبنان

أثّرت الأزمة الاقتصادية والمالية الحادّة في لبنان على أربع خدمات عامّة، وأساسية من كهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي والتعليم.

٢. الإطار النظري للأداء

٢,١. مفهوم الاداء

عرف (فارس س.، ٢٠٠٠) الاداء بأنه: " هو عبارة عن حصيلة الجهد المبذول من قبل فرد معين والنتائج عن تفاعل ثلاثة عوامل (متغيرات) وهي دافعية الفرد وقدراته ومستوى إدراكه".

كما عرفه (اللوزي، ١٩٩٩) بأنه: "نتائج ومحصلة فاعل العوامل عديدة متداخلة تتعلق بكفاءات الفرد والعمليات التنظيمية".

نستنتج من التعاريف أعلاه، ان الاداء عبارة عن قيام الافرد بالانشطة والمهام المختلفة بتفاعل عوامل تتعلق بالكفاءة والدافعية والادراك المتواجد لدى الفرد.

٢,٢. مستويات الاداء

قسم الاداء إلى الاداء الفردي والاداء المؤسسي، حيث أداء الفرد والذي يتعلق بالاعمال والنشاطات التي يمارسها الفرد للقيام بمسؤولياته التي يضطلع بتنفيذها في الوحدة التنظيمية وصولاً لتحقيق الاهداف التي وضعت له، والتي تساهم بدورها في تحقيق أهداف الوحدة، كذلك الاداء التنظيمي والذي يتعلق بممارسة الوحدات التنظيمية للقيام بدورها الذي تقوم بتنفيذه في المنظمة، وصولاً لتحقيق الاهداف التي وضعت لها على ضوء الاهداف الاستراتيجية وسياساتها العامة، وان الاداء المؤسسي الذي يمثل المنظومة المتكاملة لنتائج أعمال المنظمة في ضوء تفاعلها مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية. (مخيمر، ٢٠١٠)



٣, ٢. معايير الاداء

يهدف وضع معايير الاداء إلى مراقبة الاداء بصفة دائمة للتعرف على أي اختلال في مستوى الاداء بغرض التدخل في الوقت المناسب لمعالجة السلبيات، وتستخدم هذه المعايير للفرقة بين فعالية الاداء وكفاءة الاداء، وتتنحصر أهم معايير الاداء فيما يلي: (خليفة، ٢٠٠٧)

-الجودة: هي المؤشر الخاص بكيفية الحكم على جودة الاداء من حيث درجة الاتقان وجودة المنتج، لذلك يجب ان يتناسب مستوى الجودة مع الامكانيات المتاحة، وهذا يستدعي وجود معيار لدى الرؤساء والمؤوسين للإحتكام اليه إذ دعت الضرورة.

- الكمية: هي حجم العمل المنجز في ضوء قدرات و الامكانيات الافراد، وفي الوقت ذاته لا يقل من قدراتهم وإمكانياتهم مكانياتي لان ذلك يعني بطء الاداء، مما يصيب العاملين بالتراخي واللامبالاة لذلك يفضل الاتفاق على حجم وكمية العمل المنجز كدافع لتحقيق معدل مقبول من النمو في معدل الاداء مما يتناسب مع ما يكتسبه الفرد من خبرات.

- الوقت: ترجع أهمية الوقت إلى كونه مورد غير قابل للتجديد أو التعويض فيه رأسمال وليس دخل مما يحتم أهمية استغلاله الاستغلال الامثل في أي لحظة، لأنه يمضي إلى غير رجعة فيه لانه لا يقدر بثمن.

- الاجراءات: عبارة عن خطوات مرتبة للتطبيق العملي للمهارات الواجب القيام بها، لذلك يجب التفاهم على الطرق والاساليب المسموح بها والمصرح باستخدامها لتحقيق الاهداف، فالبرغم من كون الاجراءات والخطوات المتبعة في إنجاز العمل متوقعة ومدونة في مستندات المنظمة وفي قواعد وقوانين وتعميمات، الا أنه يفضل الاتفاق بين الرؤساء والمؤوسين على الاجراءات المتبعة في إنجاز العمل.

الجزء الثالث: الجانب العملي للدراسة

٣. نبذة عن وزارة المالية في لبنان

- هي وزارة في الحكومة اللبنانية مسؤولة عن ضبط السياسات المالية والنقدية وتحصيل الضرائب في لبنان. تتولى وزارة المالية قيادة الإصلاح الاقتصادي للحكومة من خلال صياغة وإدارة سليمة للسياسة المالية والدين العام من أجل تعزيز النمو الاقتصادي المستدام بما يتماشى مع الأولويات الوطنية، باعتبار ذلك نموذجاً يحتذى للشفافية والمساءلة، على نحو يعكس حكم جيد. من أهم أهدافها ضمان تنفيذ المسؤوليات القانونية للوزارة دون تحيز، تطوير والحفاظ على بيئة اقتصادية مستقرة، هيكلية وإدارة الأصول والخصوم الوطنية على النحو الأمثل، تعزيز المؤسسات والأسواق المالية المستقرة، تيسير تنمية الاقتصاد الوطني والتجارة الدولية. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، ٢٠٢٣)



٣,١. المعالجة الإحصائية

٣,٢- أداة الدراسة ومنهجها

بعد ان تم توزيع الاستبيان الذي اعتبر كأداة أولية للاطلاع على آراء العينة المستهدفة في البحث ومن ثم تفرغ البيانات وتحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS بغرض الوصول الى النتائج التي تخدم الاشكالية المطروحة ، بالإضافة الى الاعتماد على المصادر الثانوية المتعلقة بالكتب والمنشورات العلمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهر وصفاً دقيقاً والاسلوب التحليلي.

٣,٣. مجتمع وعينة الدراسة

وكما تم الاعتماد على عينة مؤلفة من ٨٠ موظفاً تم إختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من ومصلحة مالية بيروت وتم استرداد ٧٠ استبيان من مجمع الدراسة الكلي.

٣,٤- الاساليب الإحصائية

تم إدخال الاساليب الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ، وذلك لتحديد ثبات أداة الدراسة.
- إختبار الدلالة الإحصائية لتثبيت وجود علاقة بين الفرضيات.
- إختبار بيرسون، لقياس حجم الارتباط واتجاه العلاقة بين المتغيرين .
- استخدام Regression- نموذج الانحدار الخطي – و t-test .

٣,٤,١- إختبار قوة وثبات الفقرات

تم توزيع الاستبيان بطريقة طبقية عشوائية، حيث تم استرداد ٧٠ استبياناً قابلاً للتحليل الإحصائي من أصل ٨٠، وهذا ما يوضحه الجدول رقم(١) أدناه.

جدول ١: عينة الدراسة

مدير	رئيس قسم	موظف	المجموع
٢٠	٢٠	٣٠	٧٠

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي spss



جدول ٢: معامل ألفا كرونباخ ثبات فقرات الاستبيان

عدد المحاور	معامل ألفا كرونباخ
المحور الثاني: الازمة الاقتصادية	0.779
المحور الثالث: الجزء الاول: جودة العمل المنجز	0.762
المحور الثالث: الجزء الثاني: كمية العمل المنجز	0.730
المحور الثالث: الجزء الثالث: الالتزام لدى العاملين	٠,٧٥٣

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي spss

نلاحظ من خلال الجدول (٢)، فان معامل ألفا كرونباخ قد فاقت الحد الادنى المسموح به لجميع الأجزاء، حيث تراوحت بين 0.730 و0.770 فقد تم التحقق من مصداقية المحتوى.

٢, ٤, ٣. تحليل البيانات الشخصية

تكونت عينة الدراسة من المراجعين في الدوائر المالية والعقارية والمحامين، وبلغت عينة الدراسة ١٥٠ شخص، وقد تم جمع المعلومات الشخصية باستخدام الاستبانة، وتحليلها من خلال برنامج SPSS لتحليل البيانات الاحصائية.

جدول رقم ٣: تحليل البيانات الشخصية

البيانات الشخصية	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	68	%59.1
انثى	47	%٤٠,٩
المجموع	١١٥	%١٠٠
المؤهل التعليمي		
ثانوي	١٣	%٢١,٩
جامعي	١٣٢	%٦٢,٥
دراسات عليا	١٠	%١٥,٦
المجموع	١١٥	%١٠٠



الوظيفة	عدد	النسبة المئوية
مدير	٥١	%٤٦,٨
رئيس قسم	٤٠	%٣٤,٤
موظف	٢٤	%١٨,٨
المجموع	١١٥	%١٠٠

العمر	عدد	النسبة المئوية
أقل من ٣٥ سنة	٤٠	%٣٤,٨٠
بين ٣٥ و ٤٥ سنة	٣٣	%٢٨,٧
بين ٤٦ و ٥٠ سنة	٣٦	%٣١,٨
بين ٤٦ سنة وما فوق	٦	%٥,٢
المجموع	١١٥	%١٠٠

سنوات الخدمة	عدد	النسبة المئوية
٥ سنوات فأقل	١٣	%١١,٣
٦ - ١٠ سنوات	٢٩	%٢٥,٢
١١ - ١٥ سنة	٣٩	%٣٣,٩
١٦ سنة فأكثر	٣٤	%٢٩,٩
المجموع	١١٥	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

يظهر الجدول رقم (٣) النتائج التالية:

-الجنس: ان عدد الذكور هو 68 وعدد الاناث هو 47 وتبلغ نسبتهم المئوية ٤٠,٩% بالمئة اناث و ٥٩,١% وذكور.

-المؤهل التعليمي: اظهرت نتائج ان ٦٢,٥% يحملون اجازة جامعية وعدددهم ١٣٢, ٢١,٩% يحملون شهادة ثانوية وعدددهم ١٣, ١٥,٦% يحملون شهادة في الدراسات العليا وعدددهم ١٠ و ٩,٤% .

- الوظيفة: بينت النتائج: ٥١ مديراً، ٤٠ رئيس قسم، ٢٤ موظف.

- العمر: وقد جاءت النتائج على الشكل التالي اقل من ٣٥ سنة يشكلون ٣٤,٨٠%، بين ٣٥ و ٤٥ سنة يشكلون ٢٨,٧%، بين ٤٦ و ٥٠ سنة يشكلون ٣١,٨%، بين ٤٦ سنة وما فوق يشكلون ٥,٢% .



-سنوات الخدمة: وكما بينت النتائج ان بين ١١ - ١٥ سنة حصلت على نسبة ٣٣,٩% وهي النسبة الاكبر، ان ١٦ سنة فأكثر استحوذت على نسبة ٢٩,٩%، وبين ٦ - ١٠ سنوات حصلت على ٢٩,٢%، ٥ سنوات فأقل حصلت على ١١,٣%.

وتعكس هذه النسب نجاح الدراسة للوصول تصورات كاملة عن نتائج عينة الدراسة التي تم اختيارها.

٣,٤,٣. تحليل فقرات محاور الاستبيان

جدول رقم ٤: التحليل الوصفي (المتوسطات) للمتغير المستقل

م	فقرات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أثرت الازمة خسائر فقدان الدخل وسبل كسب العيش.	٤,١١	٠,٨٧٠
٢	أدت الازمة إلى تفاقم البطالة.	٤,٢٢	٠,٨٠٣
٣	أسفرت الازمات الاقتصادية عن تخفيض عدد العمال الدائمين في الوزارة.	٤,١٥	٠,٧٦٧
٤	قامت الوزارة بتعديل أوضاع العمال مثل خفض الرواتب أو المزايا أو ساعات العمل.	٤,٠٣	٠,٩٠٧
٥	أدت الازمة الى هبوط العملة اللبنانية بشكل حاد، هوى بالمقابل الحد الأدنى للأجور.	٤,٢٥	٠,٦٩٩
٦	أثرت الازمة الاقتصادية على إمكانية التنقل الى الوزارة بسبب عمد توفر الوقود او نتيجة إرتفاع ثمنه.	٤,١٩	٠,٦٨٧
٧	انخفضت نسبة المناقصات المتعامل بها مع الوزارة بسبب إشتداد الازمة.	٤,١٠	٠,٧٧٧
٨	تقوم بالبحث عن عمل آخر او تعمل في عمل آخر بسبب إنخفاض الدخل في عملك ضمن الوزارة.	٤,١٠	٠,٩٩١
٩	أدت الازمة الاقتصادية الى استنفاد القدرات وتزايد المخاوف بشأن توفير الخدمات.	٤,٣٨	٠,٦٩٦
١٠	أدت الازمة الى تدهور متسارع في نوعية الخدمة العامة وفي الثقة بالمؤسسات والخدمة العامة	٤,٠٦	٠,٨٥١



م	فقرات الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١١	ساهمت الازمة في خلل عمل الإدارات والمؤسسات العامة.	٤,٢٥	٠,٦٩٩
	المتغير الكلي للأزمة الاقتصادية	٤,١٦	٠,٧٩٥

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

يظهر الجدول رقم (٤) أعلاه، ان المتغير الكلي للأزمة الاقتصادية سجل (٤,١٦) اي انه يقع في توصيف الموافقة، وبانحراف معياري (٠,٧٩٥)، حيث نلاحظ ان جميع فقرات الاستبيان سجلت متوسط حسابي تراوح بين (٤,٣٨) و (٤,٠٣) اي موافقة الفئة المبحوثة عن الاثار الناجمة بسبب الازمة الاقتصادية وبانحراف معياري تراوح بين (٠,٩٠٧) و (٠,٧٩٥) اي انه اقل من واحد وهذا يدل على مدى تقارب الاجابات وتوحيدها بين المبحوثين.

جدول رقم ٥: التحليل الوصفي (المتوسطات) للمتغير التابع

م	فقرات الاستبيان	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تركز الوزارة على نوعية مخرجات العمليات لقياس جودة العمل المنجز من قبل العاملين.	115	٣,٨٥	٠,٨٧١
٢	تسهم الوزارة بتوفير ما يلزم من امكانيات تقنية مناسبة الانجاز العمل.	115	٣,٧٣	١,٠٨٧
٣	تقوم الوزارة بالمقارنات المعيارية بين مستوى الاداء والقدرات المتوفرة لموظفيها.	115	٣,٦٩	٠,٩٨٨
	المتغير الكلي لجودة العمل المنجز		٣,٧٥	٠,٩٨٢
٤	تحدد الوزارة جداول زمنية وتوقيتات محددة لانجاز مهام العاملين.	115	٣,٧٤	٠,٨٨٩
٥	تهتم الادارة العليا في الوزارة بمراجعة مخرجات كمية العمل المنجز بشكل مستمر.	115	٣,٨٠	٠,٩٤٦



م	فقرات الاستبيان	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦	توفر الوزارة اجواء بيئة داخلية تمكن العاملين من الوصول الى المخرجات الكمية المطلوبة من اداء عملهم.	115	٤,٠٤	٠,٩٣٠
٧	تستخدم الوزارة مقاييس الاداء لتزويد العاملين بالتغذية الراجعة عن كمية الاداء المنجز.	١١٥	٣,٧٩	١,٠٦٤
٨	تحدد الوزارة جداول زمنية وتوقيتات محددة لانجاز مهام العاملين.	١١٥	٣,٥٨	١,٠٤٧
	المتغير الكلي لكمية العمل المنجز			
٩	تحرص الوزارة على ابلاغ موظفيها واطلاعهم على لوائح العمل المعتمدة.	١١٥	٣,٨٦	١,٠٢٥
١٠	ترسخ الوزارة القيم السلوكية الايجابية لدى العاملين والتي تؤثر في مستوى التزامهم بالعمل.	١١٥	٣,٨٢	٠,٩١٨
١١	تسعى الوزارة لتوفير اجواء ثقة عالية بموظفيها بما يعكس ايجاباً على التزامهم بالعمل.	١١٥	٣,٦٢	١,٠٠٢
١٢	توفر الوزارة اجواء بيئية مناسبة تمكن موظفيها من المشاركة بعملية اتخاذ القرارات.	١١٥	٣,٨٦	٠,٩٦٣
	المتغير الكلي للالتزام			
			٣,٧٩	٠,٩٩٩

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٥) أعلاه، ان المتغير الكلي لجودة العمل المنجز بلغ (٣,٧٥) اي تقع ضمن تصنيف الموافقة، وبانحراف معياري (٠,٩٨٢) وهذا ما يدل على تقارب إجابات المبحوثين، كما أظهر ان المتغير الكلي لكمية العمل المنجز (٣,٧٩) اي يقع ضمن تصنيف الموافقة وبانحراف معياري (١,٢١٩) اي عدم تقارب اجابات المبحوثين ضمن هذا المتغير، بينما أظهر المتغير الكلي للالتزام ان المتوسط المعياري سجل (٣,٧٩) اي يقع ضمن تصنيف الموافقة و بانحراف معياري (٠,٩٦٥) وهذا يدل على تقارب إجابات المبحوثين.

٣,٤,٥. اختبار الفرضيات



جدول رقم ٦: اختبار (تحليل الانحدار البسيط) لاختبار صحة الفرض الرئيس الأول والاسئلة الفرعية المنبثقة عنه

مستوى الدلالة sig	F المحسوبة	معامل الثبات A	معامل الانحدار β	معامل التحديد R^2	الحوكمة المصرفية ادارة المخاطر
0.000	1.235	0.104	3.982	0.011	الازمة الاقتصادية
0.000	٣,٥٣٦	0.027	4.178	0.001	جودة العمل المنجز
0.000	0.196	0.042	4.137	0.002	كمية العمل المنجز
0.000	1.597	0.118	3.919	0.014	الالتزام

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS

يبين الجدول السابق رقم (٦) ، نتائج اختبار (تحليل الانحدار البسيط) لاختبار صحة الفرض الرئيس الأول، وذلك كما يلي:

(أ) بينت النتائج $R^2=0.011$ وهو ما يعني أن %1١ من التباين في (الاداء) المتغير التابع يمكن أن تفسره المتغير المستقل (الازمة الاقتصادية) وهو ما يعني أن هذا النموذج هو معتدل يصلح للتحليل. كما وبينت النتائج ان قيمة $F=١,٢٣٥$ ، حيث كانت عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ وهي أقل من ٠,٠٠٥؛ يعني ذلك رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل القائل ب (وجود أثر ايجابي ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية للبنائية على أداء الموظفين في وزارة المالية).

(ب) بينت النتائج $R^2=0.001$ وهو ما يعني أن %٠,١ من التباين في (جودة العمل المنجز) المتغير التابع يمكن أن تفسره المتغير المستقل (الازمة الاقتصادية) وهو ما يعني أن هذا النموذج هو معتدل يصلح للتحليل.

كما وبينت النتائج ان قيمة $F=٣,٥٣٦$ ، حيث كانت عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ وهي أقل من ٠,٠٠٥؛ يعني ذلك رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل القائل ب (وجود علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية للبنائية وجودة العمل المنجز من قبل الموظفين في وزارة المالية).



ت) بينت النتائج $R^2=0.002$ وهو ما يعني أن %٠,٢ من التباين في (كمية العمل المنجز) المتغير التابع يمكن أن تفسره المتغير المستقل (الازمة الاقتصادية) وهو ما يعني أن هذا النموذج هو معتدل يصلح للتحليل.

كما وبينت النتائج ان قيمة $F=0.196$ ، حيث كانت عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ وهي أقل من ٠,٠٠٥؛ يعني ذلك رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل القائل ب (وجود علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية وكمية العمل المنجز من قبل الموظفين في وزارة المالية).

ث) بينت النتائج $R^2=0.014$ وهو ما يعني أن %١,٤ من التباين في (الالتزام) المتغير التابع يمكن أن تفسره المتغير المستقل (الازمة الاقتصادية) وهو ما يعني أن هذا النموذج هو معتدل يصلح للتحليل.

كما وبينت النتائج ان قيمة $F=1.597$ ، حيث كانت عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٠ وهي أقل من ٠,٠٠٥؛ يعني ذلك رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل القائل ب (وجود علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية والالتزام لدى العاملين في وزارة المالية).

النتائج

من خلال الدراسة تم التواصل الى مجموعة من النتائج وهي التالية:

- أظهرت النتائج ان لازمة الاقتصادية الحادة التي عصفت بلبنان، أدت الى فقدان الدخل وكسب سبل العيش والى تخفيض بعدد العاملين في الوزارة بسبب تدني المداخيل، مما أجبر ذلك الموظف الى البحث عن عمل آخر، نهايك عن تدهور في تقديم الخدمات والثقة ففي تقديمها، حيث ان الموظف لم يلق التحفيز المادي او النفسي المشجع للعمل في ظل ظروف الازمة الاقتصادية الراهنة، وهذا ما ساهم في وجود خلل في عمل الوزارة، وهذا اتفق مع نتائج دراسة (Guechati, 2022).
- بينت نتائج الدراسة ايضاً، انه بالرغم من تأثيرات الازمة الاقتصادية ما زالت الوزارة تحرص وتركز على نوعية العمل المنجز من قبل العاملين، ولا تستطيع ان توفر امكانيات مناسبة لإنجاز العمل، مما يضعف الاداء من قبل الموظفين العاملين في الوزارة بعض الشيء. وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة (هنائي، ٢٠١٨).
- بينت نتائج الدراسة ان الوزارة تحدد فترة زمنية لإنجاز المهام، اضافة الى المقياس لتزويد العاملين بالتغذية الراجعة عن كمية الاداء المنجز.
- بينت النتائج ان الوزارة لا تحرص كما يجب على ابلاغ موظفيها واطلاعهم على لوائح العمل المعتمدة، وهذا ما يساهم في التأثير على الالتزام بأداء العمل من قبل الموظفين العاملين في الوزارة، إضافة على انه لا يوجد جو من الثقة العالية الا بنسب منخفضة وذا ما اظهره الموظفين بعدم توحيد



- اجاباتهم ضمن هذا النطاق، بالرغم من ذلك لا زالت الوزارة توفر اجواء بيئية مناسبة تمكن الموظفين من المشاركة في عملية اتخاذ القرارات.
 - بينت النتائج وجود وجود أثر ايجابي ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية على أداء الموظفين في وزارة المالية
 - أكدت النتائج على وجود علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية وجودة العمل المنجز من قبل الموظفين في وزارة المالية.
 - بينت النتائج وجود علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية وكمية العمل المنجز من قبل الموظفين في وزارة المالية.
 - اكدت النتائج على وجود علاقة ايجابية ذو دلالة إحصائية بين الازمة الاقتصادية اللبنانية والالتزام لدى العاملين في وزارة المالية.
- وبذلك يكون الباحث قد أجاب على كافة اسئلة الدراسة وحقق الاهداف التي كانت تسعى الى تحقيقها.

التوصيات

بناء على النتائج التي أظهرتها الدراسة توصي:

- زيادة المدخرات وإعادة تقييم الإنفاق حتى يستطيع الفرد مواجهة النفقات المستقبلية والتكاليف غير المخطط لها بسبب نقص السيولة أو التعرض لمخاطر التسريح وترك العمل.
- ضرورة القيام بإصلاحات شاملة للإدارات العامة ولاسيما تلك المتعلقة بتحسين مداخل الموظفين في الوزارة لتخفيف من حدة أثر الازمة الاقتصادية على أداء العاملين.
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية المساهمان بشكل رئيسي في زيادة اداء العاملين في الوزارة.
- العمل على توفير بيئة عمل تضمن على درجات اعلى من الرضا العاملين في الوزارة والتي بدورها ستؤدي الى زيادة ولائهم الوظيفي تجاهها.



المصادر والمراجع

أولاً: باللغة الاجنبية

- Guechati, I. (2022). Lebanon, economic and financial crises, reasons for collapse. *Revue Française d'Economie et de Gestion, Volume 3 : Numéro 6* .

ثانياً: في اللغة العربية

الكتب

- أيمن عمر. (٢٠٢٠). لبنان وتحديات الازمة المالية. مركز الجزيرة للدراسات، الطبعة الاولى.
- سليمان فارس. (٢٠٠٠). إدارة الموارد البشرية. منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- عبد العزيز مخيمر. (٢٠١٠). قياس الاداء المؤسسي للأجهزة الحكومية. المنظمة العربية للتنمية الادارية.
- موسى اللوزي. (١٩٩٩). التطوير التنظيمي أساسيات ومفاهيم حديثة. دار وائل للنشر ، الاردن.

المجلات

- زيادة عربية. (٢٠٠٩). الأزمة الاقتصادية في النظام الرأسمالي. الموقع الإلكتروني الرسمي لجريدة النور، العدد ٣٨٧. تم الاسترداد من www.an-aour.com
- لينا حجازي. (٢٠٢٢). الأزمة الاقتصادية في لبنان بعد العام ٢٠١٩. مجلة الآداب والعلوم الانسانية، السنة الرابعة، العدد الحادي والعشرون.
- ناجي فارس. (٢٠١٧). آثار الازمات الاقتصادية والمالية في الاقتصاد العراقي. مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد ٣٣.

الدراسات والابحاث

- زياد خليفة. (٢٠٠٧). الثقافة التنظيمية ودورها في رفع مستوى الاداء: دراسة مسحية على ضباط كمية القيادة والاركان للقوات المسلحة. رسالة ماجستير في العلوم الادارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية، للعلوم الامنية السعودية.
- سلوى صابر. (٢٠١٠). الازمات العالمية وتأثيرها على الاقتصاد المصري مع التركيز على الازمة الاقتصادية الاسيوية والازمة التمويلية العالمية الاخيرة. كلية التجارة، جامعة الازهر، مصر.



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السادس والستين شهر (أكتوبر) 2023

ISSN: 2617-9563

- طالبى صلاح الدين. (٢٠١٠). تحليل الازمات الاقتصادية العالمية (الازمة الحالية وتداعياتها-حالة الجزائر). رسالة ماجستير، جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان، الجزائر.
- عبدالله هنائي. (٢٠١٨). الازمة المالية وتأثيرها على المكتبات الجامعية بسلطنة عمان. رسالة أعدت لنيل شهادة الماجستير في الاداب والعلوم الاجتماعية، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

المواقع الإلكترونية

- ابراهيم عبيدي. (٢٠١٢). دراسة لمفهوم الازمة الاقتصادية. تم الاسترداد من شبكة الالوكة الثقافية:
<https://www.alukah.net/culture>
- علي حسن. (٢٠٠٩). دراسة لمفهوم الازمة الاقتصادية. تم الاسترداد من <http://www.alukah.net>
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (٥، ٧، ٢٣، ٢٠٢٣). تم الاسترداد من وزارة المالية (لبنان):
[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9_\(%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9_(%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86))



ملحق الدراسة

إستبيان حول: " أثر الازمة الاقتصادية على أداء الموظفين في وزارة المالية (دراسة تجريبية بالتطبيق على مصلحة مالية بيروت - لبنان)"

تحية طيبة وبعد..

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: " أثر الازمة الاقتصادية على أداء الموظفين في وزارة المالية ".
(دراسة تجريبية بالتطبيق على مصلحة مالية بيروت - لبنان)

ان الاستبانة التي بين ايديكم هي إحدى الدراسات التي من الممكن ان تعكس رأيكم المناسب وبالسرية التامة دون ذكر الاسم، فالنتائج ستبحث بشكل كامل لكي قد يتم الاستفادة منها ضمن الاوضاع الاقتصادية الراهنة كمحاولة للفت نظر القائمين الاساسيين على الوزارة حول انعكاس الازمة على ادانكم في العمل .
الرجاء وضع علامة (X) امام العبارة المناسبة فيما يلي:

١- الجنس

ذكر انثى

٢- العمر

اقل من ٣٠ سنة ٣١ - ٣٥ سنة ٣٦ - ٤٥ سنة ٤٦ سنة فأكثر

٣- المؤهل العلمي

بكالوريوس ماجستير دبلوم عالي دكتوراه

٤- المسمى الوظيفي

مدير رئيس قسم موظف

٥- سنوات الخدمة

سنوات فأقل من ٦ - ١٠ سنوات من ١١ - ١٥ سنة ١٦ سنة فأكثر

القسم الثاني : الازمة الاقتصادية

ثانياً: الازمة الاقتصادية					
العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
١ أثرت الازمة خسائر فقدان الدخل وسبل كسب العيش.					



					أدت الازمة الى تفاقم البطالة.	٢
					أسفرت الازمات الاقتصادية عن تخفيض عدد العمال الدائمين في الوزارة.	٣
					قامت الوزارة بتعديل أوضاع العمال مثل خفض الرواتب أو المزايا أو ساعات العمل.	٤
					أدت الازمة الى هبوط العملة اللبنانية بشكل حاد، هوى بالمقابل الحد الأدنى للأجور.	٥
					أثرت الازمة الاقتصادية على إمكانية التنقل الى الوزارة بسبب عمد توفر الوقود او نتيجة إرتفاع ثمنه.	٦
					انخفضت نسبة المناقصات المتعامل بها مع الوزارة بسبب إشتداد الازمة.	٧
					تقوم بالبحث عن عمل آخر او تعمل في عمل آخر بسبب إنخفاض الدخل في عملك ضمن الوزارة.	٨
					أدت الازمة الاقتصادية الى استنفاد القدرات وتزايد المخاوف بشأن توفير الخدمات.	٩
					أدت الازمة الى تدهور متسارع في نوعية الخدمة العامة وفي الثقة بالمؤسسات والخدمة العامة	١٠
					ساهمت الازمة في خلل عمل الإدارات والمؤسسات العامة.	١١

ثالثاً: اداء الموظفين						
أ- جودة العمل المنجز						
فقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
١						تركز الوزارة على نوعية مخرجات العمليات لقياس جودة العمل المنجز من قبل العاملين.
٢						تسهم الوزارة بتوفير ما يلزم من امكانيات تقنية مناسبة الانجاز العمل.
٣						تقوم الوزارة بالمقارنات المعيارية بين متسوى الاداء والقدرات المتوفرة لموظفيها.
ب- كمية العمل المنجز						
٤						تحدد الوزارة جداول زمنية وتوقيتات محددة لانجاز مهام العاملين.



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023

ISSN: 2617-9563

					٥	تهتم الإدارة العليا في الوزارة بمراجعة مخرجات كمية العمل المنجز بشكل مستمر.
					٦	توفر الوزارة اجواء بيئة داخلية تمكن العاملين من الوصول الى المخرجات الكمية المطلوبة من اداء عملهم.
					٩	تستخدم الوزارة مقاييس الاداء لتزويد العاملين بالتغذية الراجعة عن كمية الاداء المنجز.
ب- الالتزام						
					١٠	تحرص الوزارة على ابلاغ موظفيها واطلاعهم على لوائح العمل المعتمدة.
					١١	ترسخ الوزارة القيم السلوكية الايجابية لدى العاملين والتي تؤثر في مستوى التزامهم بالعمل.
					١٢	تسعى الوزارة لتوفير اجواء ثقة عالية بموظفيها بما ينعكس ايجاباً على التزامهم بالعمل.
					١٣	توفر الوزارة اجواء بيئية مناسبة تمكن موظفيها من المشاركة بعملية اتخاذ القرارات.